

اجتماعيا ويحمل اتجاهات ايجابية نحو الناس والنشاطات الاجتماعية ويقوم بالدور الذي حدده له المجتمع.

### **\* الخبرات الاجتماعية المبكرة واهميتها :**

ان الخبرات الاجتماعية المبكرة تقدر الى حد بعيد ما سيكون عليه الطفل في المستقبل فالخبرات السارة تشجع الطفل على ان يبعث على المزيد منها وان يصبح شخصا اجتماعيا اما الخبرات الاجتماعية غير السارة فانها من المحتمل ان تقود الى تكوين اتجاهات سلبية نحو الناس بشكل عام وان الخبرات الاجتماعية غير السارة تؤثر بصورة سلبية على النمو الاجتماعي خاصة اذا حدثت خلال السنوات الاولى من الحياة لانها الفترة الحرجة لتكوين الاتجاهات الاجتماعية الاساسية نحو الناس والحياة الاجتماعية من ذلك نستطيع ان نقول ان اساس السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي توضح خلال سنوات الطفولة الاولى وان سنوات الطفولة الاولى هي الفترة الحرجة التي يمكن ان تنمو فيها انواع معينة من السلوك فان لم تتوفر الفرصة لنمو تلك الانواع من السلوك في الوقت المحدد لها فانه يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفرت الفرصة لذلك.

### **\* تطور النمو الاجتماعي :**

يتبع النمو الاجتماعي تسلسلا منتظما يتشابه فيه جميع الاطفال الذين يعيشون ضمن مجتمع واحد.

اولا : بداية السلوك الاجتماعي من الولادة الى نهاية السنة الثانية : يولد الطفل وهو كائن اجتماعي لا يمتلك سلوكا اجتماعيا يستجيب لمختلف المنبهات في بيئته ولا يكاد ان يميز بين الاصوات البشرية والاصوات الاخرى. وفي بداية الشهر الثالث يبدأ السلوك الاجتماعي ففي هذه الفترة تكون عضلات عينية بوضعية تمكنه من النظر الى الناس والاشياء ومتابعة حركاتهم كما ان سمعه يكون قد نمت الى درجة تمكنه من التمييز بين الاصوات المختلفة فيبدأ الطفل بالاستجابة للاخرين عندما يدير رأسه لسماعه صوت ويبتسم له ويبعد عبر السرور بارسافس والابتسام والنلويح بذراعيه عند حضور الاخرين ويبكي اذا ترك وحيدا ويمكنه ان يتعرف على امه ومن يحيط به ويظهر خوفه من الغرباء في استجابات خجولة كادارة الرأس والبكاء

ومنذ الشهر الرابع تظهر لديه الرغبة في ان يحمله الآخرون ويركز انتباهه على الوجوه ويتسم لمن يتحدث اليه ويظهر السرور لدى العناية به ويضع عند اللعب معه كما يتلمس وجه من يحمله ويسحب نظاراته أو شعره أو انفه وفي الشهر الثامن أو التاسع يحاول الطفل ان يقلد نطق بعض الكلمات والقيام ببعض الاشارات البسيطة وفي الشهر الثاني عشر يمتنع عن القيام بعمل عندما ينادي عليه (لا - لا) ويظهر خوفه من الغرباء وفي الشهر الخامس عشر يزداد ولع الطفل بالكبار وفي عمر سنتين يستطيع القيام ببعض الاعمال البسيطة التي يطلبها منه الكبار وهكذا يتحول الى عضو فعال في النشاطات الاسرية اما بالنسبة لاستجابة الطفل للاطفال الآخرين يبدأ بالانتباه اليهم بين الشهر الرابع والخامس عندما يتسم لهم أو يظهر الاهتمام في بكاءهم وبين الشهر التاسع والثالث عشر يقوم الطفل باستكشاف الاطفال الآخرين بجر شعرهم أو ملابسهم وتقليد سلوكهم وينتقل اهتمامه من مواد اللعب الى الطفل الذي يلعب معه ويقل التخاصم على اللعب ويزداد السلوك التعاوني وتتكون لدى الطفل نتيجة لاحتكاكه مع الكبار والاطفال استجابات اجتماعية معينة كالتقليد والخجل والاتكالية وتقبل سلطة الكبار والتنافس والتعاون.

**ثانياً: النمو الاجتماعي للطفولة المبكرة من السنة الثانية الى السادسة:** يتعلم لطفل منذ نهاية السنة الثانية الى السنة السادسة كيف يقيم علاقات اجتماعية والتوافق مع الناس خارج البيت خاصة مع الاطفال ممن هم بمثل عمره ويحدد حجم اتصال الطفل بالاطفال الآخرين في هذه الفترة مدى نموه الاجتماعي في المستقبل لذلك فان الاطفال الذين يلتحقون برياض الاطفال يحققون توافقاً اجتماعياً أفضل ممن لا تتوفر لهم مثل تلك الفرصة ويعود السبب في ذلك الى توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالاطفال الآخرين. يقل الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار كلما تقدم في العمر ويزداد في النفس الوقت اتصاله بأقرانه ويجد المتعة والرغبة في الاستقلالية عن الكبار. في السنة الثانية يزداد التفاعل الاجتماعي بين الاطفال ويزداد تقليد وملاحظة بعضهم لبعض وفي السنة الثالثة او الرابعة يبدأ اللعب الجماعي ومن التجنث وتقييم الاقتراحات ويقل عدوانهم نحو بعضهم البعض كلما تقدموا في العمر.